

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

أن لا يقيم القيامة لما أقامها لكنهم يعلمون مواضع رضاه فلا يسألونه إلا ما يحب .
وهذه الحكاية إما كذب على سهل و هو الذي نختار أن يكون حقا أو تكون غلطا منه فلا حول و
لا قوة إلا بالله و ذلك أن ما أخبر الله أن يكون فلا بد أن يكون و لو سأله أهل السموات و الأرض
أن لا يكون لم يجبههم مثل إقامة القيامة و أن لا يملا جهنم من الجنة و الناس أجمعين و غير
ذلك بل كل ما علم الله أنه يكون فلا يقبل الله دعاء أحد في أن لا يكون .

لكن الدعاء سبب يقضي الله به ما علم الله أنه سيكون بهذا السبب كما يقضي بسائر الأسباب
ما علم أنه سيكون بها .

وقد سأل الله تعالى من هو أفضل من كل من في البصرة بكثير ما هو دون هذا فلم يجابوا لما
سبق الحكم بخلاف ذلك كما سأله إبراهيم عليه الصلاة و السلام أن يغفر لأبيه و كما سأله نوح
عليه السلام سأله نجاه ابنه فقيل له ^ يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن
ما ليس لك به علم ^ .

وأفضل الخلق محمد صلى الله عليه و سلم قيل له في شأن عمه أبي